كتبها د.حامد طاهر
السبت, 10 نوفمبر 2012 21:56 - تم التحديث فى السبت, 28 فبراير 2015 00:32

عهد الاخوان

الجمعة، 5 أكتوبر 2012
د . حامد طاهر

سواء قبل الاخوان ام رفضوا ، وسواء قبل الكثير من الشعب المصرى ام رفضوا فان العهد الذى نعيش فيه حاليا هو عهد الاخوان ، وسوف يذكر فى التاريخ المصرى الحديث على انه كذلك . فما الذى يترتب على ذلك ؟ امور كثيرة ، اولها ان يفصح الاخوان عن ذواياهم الحقيقية بعد ان كانوا يخفونها تحت ضغط الانظمة العسكرية السابقة ، والتى اتهمهم بعضها بانها جماعة محظورة ، وكان يعتقلهم فى كثير من الاحيان بدون اى مبرر . ثانيا ان عليهم ادراك ان العالم كله ، وليس الشعب المصرى وحده ، او المعارضين لهم فقط يعدون عليهم كل فعل يقومون به ، او كلمة يقولونها ، او حتى حركة عفوية او اشارة عابرة تصدر منهم . وهذا راجع الى انهم كانوا مستبعدين تماما من المشهد السياسى المصرى ، ثم اصبحوا فجاة ، وبفضل ثورة يناير المجيدة ، هم الفاعلين الرئيسيين فيه ، بل وفى صدارته . ثالثا : ان الاخوان حتى اليوم لم يتخذوا قرارات من شانها ان تغير جزريا بعض الاوضاع الفاسدة فى العهود السابقة ، وكان الشعب المصرى يتوقع منهم ان يحدثوا بالاعتماد على الروح الثورية الموجودة فيه انقلابا ثوريا حقيقيا ، لكن الذى حدث ويحدث حتى الان انهم يسعون نحو اصلاح بعض الفساد ، او ترميم بعض الاماكن الايلة للسقوط ، زمثل ذلك الاصلاح والترميم يحدث بصورة او باخرى فى العهود السابقة عليهم . رابعا : ان الدكتور مرسى الذى فاز بجداره على منافسه العسكرى التابع للنظام السابق ، قد اعتمد فى دعايته الانتخابية على تحقيق مشروع النهضة الذى وضعه الاخوان لتقدم مصر

.

والواقع ان هذا المشروع مازال مجهول التفاصيل للشعب المصرى ، اما مبادئه العامة فانها تلتقى مع كثير من مشروعات المرشحين الاخرين للرئاسة . ومن المقرر تاريخيا ان اى مشروع للنهضة لن تكون له قيمة واعتبار الا اذا جرى تطبيقه على ارض الواقع ، واقتنعت به جماهير الشعب ، قبل نخبه ، بل لابد من اندماجها فيه ، لكى تبذل اقصى ماتستطيع فى المشاركة فى تنفيذه ، فضلا عن الدفاع عنه . خامسا : ان مشروع النهضة الذى وضعه الاخوان يتطلب العديد من السنوات ، فاذا كانت مدة الرئاسة التى يتولاها د . مرسى هى ارع سنوات فقط ، فمن الواجب بيان ماذا سيتم فى هذه السنوات الاربع من هذا البرنامج الطويل المدة ؟ ومن الذى سيقوم على تنفييذه خلالها . وهنا اصل الى النقطة السادسة

:

كتبها د.حامد طاهر
السبت, 10 نوفمبر 2012 21:56 - تم التحديث فى السبت, 28 فبراير 2015 00:32

وهى ان رؤيتى الخاصة للحكومة الحالية لاتجعلنى مطمئنا الى اهليتها لتنفيذ المطلوب فى هذا البرنامج ، فهى وزارة مرتعشة ، ويبدو بالفعل انها ضعيفة ، ويؤسفنى انها مازالت تبحث ملفات قديمة ، كان ينبغى ان تكون لديها حلول مسبقة لها ، ومن اهمها مشكلة البطالة .. واسال : هل البطالة محتاجه الى بحث ام الى حل سريع وعاجل ؟ واخيرا فان هذه الملاحظات لاتمنعنى من ان اتمنى التوفيق للاخوان ، ومما اعذرهم فيه ان مطالب الشعب المصرى اكبر بل اضخم بكثير من حركتهم الهادئة

!